

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

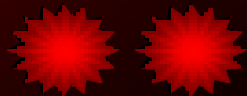


الأساسيات والمبادئ الأخرى كالمباني بجودة حياة أدوية عينة من المسائل في محاولة إلى السلامة

د/ أحمد خليفة عبد السلام

مدرس علم النفس

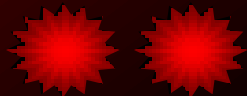
كلية الآداب – جامعة بني سويف





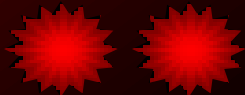
هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور كل من التسامح وقبول الآخر في التنبؤ بنوعية حياة المسنين ، بهدف الكشف عن الفروق بين المقيمين في دار الرعاية للمسنين، والمقيمين مع الأسر، في مدى تسامحهم مع المجتمع وقبول الآخر ونوعية الحياة لكل منهم.

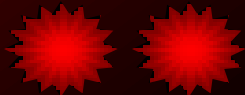


مدخل لمشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن هناك متغيرات جديدة يتعرض لها المسنون، يترتب عليها بعض المشكلات وتشكل نوعًا من الضغوط عليهم، وذلك نظرًا للطبيعة البيولوجية والسيكولوجية لهم ؛ ومن ثم فه يحتاجون إلى مجموعة من السمات الشخصية التي تساعدهم على مواجهة تلك المتغيرات للوصول لقدر جيد من جودة الحياة ومن تلك المتغيرات: التسامح، وقبول الآخر.



فقد يحتاج المسن إلى قدر من التسامح
وقبول الآخر لتحسين نوعية الحياة
وجودتها وخاصة إذ ما كان يقطن دور
رعاية بعيدًا عن الأسرة والمجتمع.



• تساؤلات الدراسة:

• هل هناك علاقة بين جودة الحياة وكل من التسامح وقبول الآخر؟

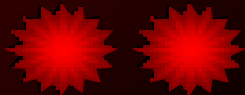
• هل يسهم التسامح في التنبؤ بجودة حياة المسنين؟

• هل يسهم قبول الآخر في التنبؤ بجودة حياة المسنين؟

• هل هناك فروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في التسامح؟

• هل هناك فروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في قبول الآخر؟

• هل تختلف جودة حياة المسنين وفقاً لمحل الإقامة (دور رعاية- الإقامة مع الأسرة)؟



• أهمية الدراسة:

• – تطرح الدراسة الحالية مفهومًا قبول الآخر كمفهوم نفسي يرتبط بجودة الحياة بصفة عامة وجودة حياة المسنين بصفة خاصة.

• – تبرز الدراسة أهمية الدور لدى المسن، ولمسؤولية الاجتماعية له وارتباط ذلك بجودة حياته.

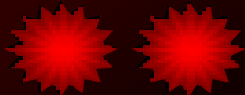
• – تعد الدراسة الحالية خطوة تمهيدية، نحو التقدم لتصميم برامج تدريبية وعلاجية لتنمية التسامح وتعديل الأفكار اللاعقلانية لقبول الآخر، وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة وزيادة التوافق النفسي والاجتماعي.

• – يسهم إعداد مقاييس للتسامح، وتعديل مقياس قبول الآخر ليلاءم طبيعة الدراسة في البيئة المحلية في إجراء مزيد من البحوث المستقبلية

• الإطار النظري:

• أولاً: المسنين Elderly:

الفرد المسن هو " الذي يعتبره المجتمع قد وصل مرحلة عمر يترتب عليها مجموعة من الحقوق والامتيازات، فالفرد المسن في المجتمع المصري هو الفرد الذي وصل إلى سن المعاش (٦٠ سنة) وبالتالي يعفى من مسؤولياته وواجباته الرسمية، وتعطى له حقوقه وامتيازاته التي تكفل له الحياة الكريمة دون أن يطلب منه بذل مزيد من الجهد



• ثانيًا: التسامح: Tolerance

• تتبنى الدراسة الراهنة التعريف التالي للتسامح.

• يُعرّف التسامح مع الذات بأنه "عملية متعمدة يتم بمقتضاها

الانصراف الذهني عن الاستياء الذاتي، من جراء ما ارتكب

الفرد من أخطاء في حق الآخرين، أو في حق ذاته، مع

الاعتراف بالخطأ، والتوقف عن النقد الذاتي اللاذع، وتخفيض

الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات، واستبدال

الانفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها".

• ويُعرّف التسامح مع الآخر بأنه "عملية متعمدة يتم بمقتضاها

التغاضي عن الإساءات الموجهة للذات، من قبل فرد آخر أو

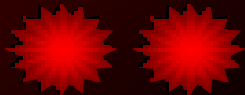
أفراد آخرين، وتخفيض الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية

تجاه المسيء، واستبدال الانفعالات والأفكار والسلوكيات

الإيجابية بها"

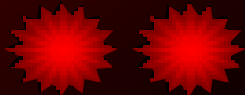
• ثالثًا: قبول الآخر: Accepting other

- تعرف الدراسة الحالية قبول الآخر بأنه: استجابات المسن التي تعكس تقبله للوضع الراهن ولأفكار وممارسات أولاده والمحيطين به و المختلفين عنه في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتسليم بثقافة التخلي عن الدور والمسؤولية السابقة... وغيرها من جوانب الاختلاف، والإقرار بحق الآخر في ممارسة حقوقه كافة في المجتمع.



• رابعًا: جودة الحياة : Quality of lif

تعرف بكونها "شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه"



• البحوث والدراسات السابقة:

• حاول الباحث تصنيف الدراسات السابقة في ضوء المتغيرات المتضمنة في الدراسة، ولكن توصل الباحث إلى نوعين فقط من المحاور، نظرًا لصعوبة التوصل إلى دراسات وبحوث تناولت مفهوم قبول الآخر وعلاقته بالمسنين، وسوف يصنف الباحث الدراسات والبحوث في محورين هما:

• أولاً: دراسات اهتمت بمفهوم التسامح وعلاقته بالمسنين.

• ثانياً: دراسات اهتمت بمفهوم جودة الحياة وعلاقته بالمسنين.

• ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

• (١)- هناك علاقة بين جودة الحياة وكل من التسامح وقبول الآخر.

• (٢)- يسهم التسامح في التنبؤ بجودة حياة المسنين.

• (٣)- يسهم قبول الآخر في التنبؤ بجودة حياة المسنين.

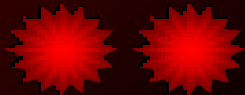
• (٤)- هناك فروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في التسامح.

• (٥)- هناك فروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في قبول الآخر.

• (٦)- تختلف جودة الحياة المسنين وفقاً لمحل الإقامة (دور رعاية- الإقامة مع الأسرة).

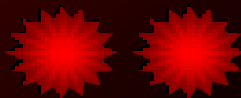
• الإجراءات المنهجية :

- المنهج: أتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث أن المتغيرات المستقلة لا تخضع للمعالجة، كما أنها تسعى لاستكشاف علاقات ارتباطية، وفروق بين المشاركين في ضوء متغيري التسامح وقبول الآخر.



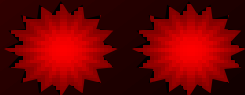
• ثانيًا: العينة:

- تم اختيار العينة من المقيمين في دار الرعاية في محافظة بني سويف (دار المسنين لجمعية الهلال الأحمر ببني سويف، دار المسنين التابع لجمعية الشابات المسلمات ببني سويف دار الخير والبركة).، والمقيمين مع الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مسن، (٥٥) من الذكور، (٢٥) من الإناث.



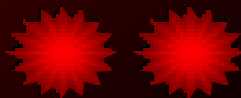
• ثالثًا: الأدوات:

١- مقياس التسامح إعداد الباحث، وذلك بعد الإطلاع على التراث السابق، وبعض المقاييس التي أُعدت لقياس التسامح، ويتكون المقياس من (٤٢) عبارة صيغ بعضها في الاتجاه الإيجابي وبعضها في الاتجاه السلبي، وتطلب الإستجابة على البنود من أربعة بدائل هي: دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا تنطبق.



• ٢- مقياس قبول الآخر:

- من إعداد "خالد عبد الوهاب" ٢٠١٤، ولكن تم تعديل وإضافة بعض البنود لتناسب وطبيعة عينة الدراسة، ويتكون من المقياس من (٤٠) عبارة، ويتم الإستجابة على البنود من أربعة بدائل هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق.

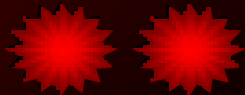


• ٣- مقياس جودة الحياة:

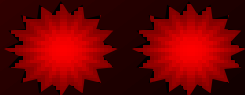
• ويتكون المقياس من (٣٨) عبارة، ويتم الإستجابة على البنود من ثلاثة بدائل هي: كثيرًا، أحيانًا، نادرًا.

• ٤- استمارة البيانات: وهي عبارة عن بعض البنود المنوطة بها جمع بيانات عن أفراد العينة، مثل السن، العنوان، المستوى الاجتماعي.....إلخ.

• وقد راعى الباحث توافر الشروط السيكومترية في الأدوات.



- رابعًا: خطة التحليل الإحصائي:
- تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:
- معاملات الارتباط.
- تحليل الإنحدار المتدرج باعتبار التسامح وقبول الأخر متغيرات منبئة بجودة الحياة.
- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعات، ومتغيرات الدراسة.
- تحليل التباين في اتجاه واحد بين مجموعات الدراسة، لاستكشاف مدى وجود تباين بينها في متغيرات الدراسة.

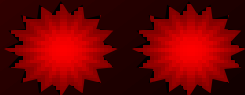


النتائج وتفسيرها:

اولاً: نتائج معاملات الارتباط: دلت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة دالة (٠,٠٠١) بين جودة الحياة ، وكل من التسامح وقبول الآخر .

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار المتدرج:

دلت النتائج إلى أنه يسهم التسامح وقبول الآخر إسهاماً دالاً في التنبؤ بجودة الحياة وإن اختلف حجم إسهام كل منهما، حيث جاء إسهام التسامح في مقدمة الإسهام، وتلاه قبول الآخر.

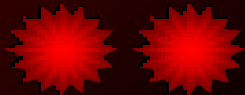


٣. ثالثاً: نتائج اختبار (ت):

- تشير النتائج إلى:
- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي التسامح ومرتفعيه في جودة الحياة لدى المسنين، حيث كان مرتفعو التسامح أفضل في جودة الحياة .
- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قبول الآخر ومرتفعيه في جودة الحياة ؛ حيث كان مرتفعو قبول الآخر أفضل في جودة الحياة .
- ودلت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق دالة بين المسنين في متوسطات الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وفقاً لمتغير الإقامة، و تشير النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين في جودة الحياة .

مناقشة النتائج:

يختص الفرض الأول بالعلاقات الارتباطية بين المفاهيم الثلاث موضع الاهتمام. وقد تحقق هذا الفرض، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة (٠,٠٠١) بين جودة الحياة وكل من وقبول الآخر وتتفق هذه النتائج مع نتائج عديد من الدراسات، حيث تبين وجود ارتباطات موجبة دالة بين الرضا عن الحياة- كمؤشر لجودة الحياة- التسامح. (Moller, 1996; Alka M. Kanaya, MD, Sastre, Mullet, 2003 & Vinsonneau, Neto, Girarad, Welherell, Thorp, Paterson, Golshan, Jeste, 2004)



• وتناول الفرضان: الثاني والثالث مدى إسهام التسامح وقبول الآخر في التنبؤ بجودة الحياة.

• أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن إسهام التسامح وقبول الآخر- كميل عام لدى الفرد- في التنبؤ بجودة الحياة ، وكان للتسامح أكثر دلالة في التنبؤ بجودة الحياة و العلاقات الاجتماعية.

• وتتسق النتيجة المتعلقة بإسهام التسامح في التنبؤ بجودة الحياة مع

نتائج عدد من الدراسات، فأجرى ويذرل وآخرون (Romero

(Welherell, Thorp, Paterson, Golshan, Jeste,2004

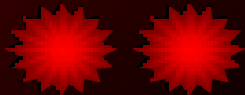
دراسة على مرضى القلق المزمن, وانخفاض التسامح لتحديد العوامل

المنبئة بالصحة، ونوعية الحياة لديهم.وأوضحت النتائج تدهور

المستوى العام للصحة ونوعية الحياة لدى كبار السن ذوي اضطراب

القلق العام, وانخفاض سمة التسامح، وذلك بالمقارنة بالأسوياء .كما

ارتبطت أعراض القلق والاكتئاب بانخفاض نوعية الحياة



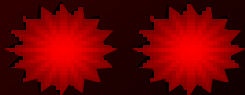
• وفيما يتعلق بالفرض الرابع والذي تناول إسهام التسامح في التنبؤ بجودة الحياة؛ أسفرت النتائج عن تحققه. فقد كان للتسامح إسهام دال في التنبؤ بجودة الحياة.

• وتتسق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات، ومنها دراسة " مالتباي وآخرون " Barber, 2005 & Maltby, Day

• وفيما يتعلق بمناقشة نتائج الفرضين الخامس والسادس والمتعلقين بأن هناك فروق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين المقيمين مع أسرهم في قبول الآخر.

• وأن هناك اختلاف في جودة الحياة للمسنين وفقاً لمحل الإقامة (دور رعاية- الإقامة مع الأسرة).

• تشير نتائج الفرض الخامس بوجه عام إلى وجود فروق دالة بين منخفضي التسامح ومرتفعيه- في جودة الحياة ، حيث كان المسنين الأكثر تسامحاً أكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم



كما تشير نتائج الفرض السادس وجود فروق بين المقيمين في دور

الرعاية والمقيمين مع الأسرة في جودة الحياة؛ حيث كان

المقيمين داخل دور الرعاية أقل احساسًا بجودة الحياة عن

نظائرهم المقيمين مع الأسرة والممارسون لأدوارهم السابقة

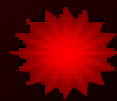
بنفس درجة التنظيم. وتتسق هذه النتائج مع نتائج عديد من

الدراسات، نذكر منها نتائج دراسة أجراها " أويوريكيول

وآخرون 1998, Urciuoli et al. " المعنونة ب : جودة

الحياة لدى كبار السن الذين يقطنون مع أسرهم والذين

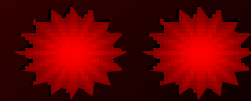
يعيشون في دور المسنين.





• الخلاصة والتوصيات:

- إجراء العديد من الدراسات والبحوث على مفهوم قبول الآخر، فهناك ندرة في الدراسات سواء على المستوى العالمي أو المحلي في دراسة هذا المفهوم كمتغير نفسي اجتماعي.
- إجراء العديد من الدراسات والبحوث، في مجال المسنين وخاصة فيما يتعلق بالقيم وسمات الشخصية.
- تصميم برامج إرشادية وتنموية لتنمية مفهوم التسامح وقبول الآخر، وذلك على العديد من الفئات، وخاصة المسنين.



الحمد لله

